: أسباب وعوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات: 1) يمكننا رصد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات كالآتي: ـ ضعف الوازع الديني: إن عدم وجود تنشئة دينية منذ الصغر للأبناء وحثهم ومتابعتهم على سيكون لها الأثر في بناء شخصية غير متزنة مضطربة تعاني الأشخاص المتعاطين، مما يحر فها عن طريق الحق والخير إلى طريق الفساد والضلال. فضلاً عن الفهم الخاطئ للتعاليم الدينية في سلوك المراهقين، إذ لوحظ أنهم أكثر انقياداً إلى القول أن كلاً من الفهم الديني الخاطئ، أو نقص التوجيه الديني يعتبر من أهم الأسباب ٍمن يدفعهم باسم الدين إلى سلوك معين يتضمن خروجاً على قواعد المجتمع، ولذلك يمكن الدافعة إلى تعاطي المخدرات. ـ رفاق السوء: يشكل رفاق السوء أحد المتغيرات المرتبطة بانتشار ظاهرة تعاطي المخدرات المتعاطين والإقبال على المخدرات وز يادة انتشارها. ـ الشعور بالفراغ : إن عدم استثمار الفراغ بشكلٍ مجدُ وفعال يصبح مفسدةً من قبل الإفراد خاصةً إذا تلازم وقت الفراغ مع عدم توفرِ الأماكن الصالحةُ التي تمتص طاقة الشباب مثل: الرياضة، الموسيقى، الهوايات المختلفة، بما يعود الإفراد.ُبالنفع عليهم وعلى مجتمعهم، فالنمو والتقدم يعتمد على المستوى الفكري الذي يعيش فيه

1- سعد العربي: ظاهرة تعاطي المخدرات- تعريفها

ن تاريخها ـ الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، 4 ـ 183 ـ182 ص ص ، 1996 ماي 10 والمسكرات في سبيل تحقيق المتعة الزائفة مما يؤدي في نهاية المطاف إلى ارتكاب الجريمة. ـ السهر خارج المنزل : قد يفسر البعض الحرية تفسير خاطئ على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم أو بالآخرين، ومن هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل، حيث لا توجد مراقبة أو متابعة لهم في غالبية الأحيان من أسرهم مما يجعلهم يفكرون في تناول ـ المشكلات الاجتماعية: هناك العديد من الهموم والمشكلات الاجتماعية لا يقوى أفرادها ّأي مساءلة أٍو محاسبة من أي جهة ماٍ. العقاقير والارتياد إلى آماكن اللهو وتناول جرعات كبيرة من المنبهات والمواد المخدرة بدون من شأنها أن تحدث أضرار بالغةً ليسٍ فقط على جسده فحسب، بل ّربما تعد أكثر فتكاًٍ من أي سببُ آخر حيث أنها تضاعف من حالته النفسية، وتجعله مدمناًٍالهروب من الواقع المعاش، وتغيير فعلي في حياته النفسية، فيلجأ البعض منهم إلى تناول بعضاً من العقاقير والمواد المخدرة آملاً في تضاعف من همومه ومشاكله الاجتماعية. ـ أسباب تعود إلى الأسرة: ُتعتبر الأسرةُالخلية الأولى في المجتمع، عليها شديداً والاهتمام بسلامتها هدفاً يبتغى، لأن الطفل الذي يعيش في أسرةٍ رصينةٍحوله بتربية معينة وعاداتُ وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربها فيها، لذا يبقى الحرص متماسكة يبقى وثيق العرى،ّوقد أظهرت نتائج تعاطي المخدرات أن تغلغل الاستقرار في جو الأسرة، متمثلاً في يولد أحياناً شعوراً غالباً لدى الفرد بعدم اهتمام والديه به. ومن الأسباب التي تعود للأسرةٍ انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين، وتأزم الخلافات بينهما إلى درجةٍ من الهجر والطلاق، وتساهم في تعاطي المخدرات: ـ القدوة السيئة من قبل الوالدين:ُيعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تدفعُ بالشباب إلى تعاطي المخدرات، ويرجع إلى ذلك التصرفات المخجلة من قبل الوالدين أمام أبنائهم، وما يسببه ذلك مِن صدمة نفسية عنيفة للأبناء تدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من وتنعكس ُخطيرة تهدد حياة الأسرة وأمنها واستقرارها، حيث أن تعاطي الأب للمخدرات يسبب مشاكل ومزرياً سلوكاً وتعاملاً، لأن تقليد سلوك الأم ومحاكاتها في تصرفاتها أقرب عند الأطفال منُالصورة أكثر غموضا وتشويشا أمام الأبناء، حيث يصبح الوضع في هذه الحالة مأساوياًسلبياً على مقومات تماسكها وترابطها وتآلفها، وفي حالة تعاطي الأم للمخدرات تصبح غيرهم، وأكثر قبولاً واستساغةً وممارسةً. مراحل زمنية مبكرة بدوافع السفر للخارج، الضياعُ والوقوع في مهاوى الإدمان، كالإدمان، فضلاً عن حالات غياب الأم عن البيت لفترات متباينة قصيرة أو طويلة، فإن الأطفال في هذه الحالة لا يجدون سوى الشارع لقضاء فيهم يمارسونها عن قصد أو غير قصدٍأوقاتهم، دون تمييزٍ بما يحمله أمثالهم وغيرهم من قيم وسلوٍ كياتُ سلبية تصبح السمة الغالبة وكباراُ تخلق لديهم شعوراً إيجابياً نحو تعاطيها، ويغرس فيٍ من قبل الوالدين أمام الأبناء بصورة علنية، وتوفرها في المنزل على مرأى الأبناء صغاراًكثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير:إن تعاطي المخدرات والإدمان عليها بشكل مستمر نفوسهم مفهوماً بإباحيتها وعدم تحريمها، لأن التجربة ماثلةً أمامهم توحي بأن التصرفات التي تناول الأبناء العقاقير والمواد المخدرة أمراً مباحاً لا يستوجب العقاب أو التوبيخ من قبلّيقوم بها أحد أعضاء الأسرة صحيحة ولا يشوبها أيٍ لغطٍ أو ضرر، 10 الوالدين ما دامت الأسرة تتصرف بهذا الشكل فلا ضير على الأبناء أن يقوموا بهذا الفعل الوعيد والترهيب والتأنيب والصراخ، وقد يكون هذا الأسلوب معتمداً على القهر الجسدي من إلى الهدف.ُوهذا الأسلوب في التربية يخلق في الأبناء النفور والهروب من الواقع المعاش، ضربٍ وتعذيب، وٍاساءة مادية، مما يسهل انقيادهم إلى الانحراف والدفع بهم إلى طريق الفساد وتعاطي المخدرات. وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات:ـُتحرص بعض المجتمعات على أن تكون أماكن اللهو مناطق ترفيهية يزورها أفراد المجتمع للترويح

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

عن أنفسهم من ضغوط حساب توفير الراحة النفسية للبشر، لكن يحرص بعض القائمين عليها أحياناً إلى تشو يها عبر إدخال ُوهمية وحجج لاستطيع العقل البشري تحملها أو استيعابها، فمن يريد أن يفسد عقول البشر العمالة الأجنبية وتعاطي المخدرات:ـ أدى استقدام الأيدي العاملة الأجنبية خاصةً من السلوكيات المنحرفة كان أبرزها عادة تعاطي المخدرات بمختلف أنواعها وأساليبها. أظهرت نتائج الدراسة التي آجراها الباحث محمد العتيبي بعنوان :" دور العمالة الوافدة في ترويج المخدرات من وجهة نظر العاملين في الإدارة العامة لمكافحة المخدرات" إلى أن والسورية، واليمنية، إضافة إلى بعض الطرق والأساليب التي اعتمدت عليها العمالة الوافدة ِأكثر الجنسيات من العمالة الوافدة ترويجاً للمخدرات هي الجنسيات الباكستانية، في ترويجها للمخدرات كإخفاء المواد المخدرة في آماكن آمنة، وتجنيد بعض ضعاف النفوس لمساعدتهم في بيعها وترويجها، فضلاً عن استئجار الشقق واستعمالها كأوكار لبيع وترويج المخدرات. 11 ـ وسائل الاتصال: نقصد بوسائل الاتصال العامة، تلك الوسائل التي تساعد الإنسان على الاتصال بالعالم الخارجي المحيط سواء كان هذا العالم محلياً أو قومياً أو عالمياً، هذه الوسائل هي المطبوعات بشكل عام وتتضمن المجلات والكتب، ثم وسائل الإعلام قد تؤدي أحياناً من خلال ما تقدم أو تعرض من أفلام أو مسلسلات إلى الانخراط في دائرة الإدمان، وخاصةًتلك الأفلام التي يركز مضمونها على تعاطي المخدرات أو على الاتجار فيها أكثر من التركيز على إبراز الجوانب السلبية التي غالباً ما يقوم بها شخصيةً أو شخصيات لها جماهيرية لدى المشاهد، فضلاً عن نوعية الأفلام والمسلسلات التي تسرف في إظهار حياة الرفاهية والبذخ علىّحساب القيم والأخلاق مما يخلق تناقضاً بين تطلعات الشباب وعدم توافر الوسائل اللازمة التي تمكنهم من تحقيق هذه التطلعات، بما يؤدي إلى تمرد الشباب وميلهم إلى العدوانية والعنف وأخيرا الإدمان. لا ننسى الإعلانات المعروضة على وسائل الإعلام مثل: التلفاز، وغيرها من وسائل الإعلام الكحول، من أجل تحقيق الأهداف المعروضة من وراء طرح الإعلان إلا وهي هدم العنصر التي ساهمت بشكل أو بأخر في تشجيع الاتجاهات نحو تعاطي المخدرات كالإعلان عن الأساسي من عناصر القوة والتنمية إلا وهي الشباب. ـ المدرسة: تعتبر المدرسة مؤسسه تربوية اجتماعية، لكنها قد تفشل في تحقيق وظائفها، وقد يرجع ذلك إلى عوامل متعددة قد ترجع إلى الحدث أو ترجع إلى المدرسة أو ترجع إلى الاثنين معاُ، قد تجعل من المدرسة مثيراً شرطياً للألم الذين يجدون في البيئة الخارجية ُوالعقاب، ويجد الطفل في الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق، مما يسهل تعرضهم للانحراف خاصةً إذا اجتمعوا مع أصدقاء السوء بالمدرسة وخارجها.ٌكمؤسسة اجتماعية لا تعمل وحدها، ولكنها جزءُ من الثقافة العامة للمجتمع الذي تعمل فيه، فإنها بلا شك لا تجد من حولها من يحميها من أثر هذه الظروف الاجتماعية غير ظروفها هي ظروف ذلك المجتمع، وفي أحياء وبالتالي فهي أعجز من أن تحمي أطفالها من التعرض إلى تلك الأنماط السلوكية الجانحة التي تشيع حولهم. ويمكن تلخيص هذه الأسباب في: ومحاولة الاستفادة من التقدم التقني السريع واتصال المجتمعات ومنها التعامل بالمخدرات . والحفاظ على الإنسان بأعلى درجات العز والكرامة بعيداً عن ارتكاب الجرائم والموبقات ، فالأمر لا يقتصر على جرائم التعامل بالمخدرات بل يتعداه إلى كافة أنواع الجرائم ، ولا يمكن فصل هذا السبب – ضعف الوازع الديني – عن أي سبب آخر من الأسباب التي سيرد 2- أسباب اقتصادية: حيث أن سوء الأحوال المادية في أي مجتمع ، وتدني مستوى المعيشة يؤدي إلى عجز الفرد عن تأمين احتياجاته الأساسية ، على التحمل ؛ ويعتبر التعامل بالمخدرات سواء أكان تجارة أم تهريباً أم ترويجاً ؛ أفضل هذه الجرائم وأسرعها و صولاً إلى الغنى . 3- أسباب اجتماعية: الزج بهم إلى الشارع يرمي بهم كيفما تشاء الظروف . 13 قد يدفع لممارسة وسائل غير مشروعة لتعويض هذا النقص وتحقيق الشعور بالمساواة مع الآخرين. 4- أسباب صحية :

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي